قضاء حقوق المؤمنين

تأليف

الشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري
من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق

حامد الخفاف

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

سلسلة مصادر بحار الأنوار - ٤

قضاء حقوق المؤمنين

تأليف

الشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري
من أعلام القرن السادس الهجري

شبكة الفكر
alfeker.net

تحقيق
حامد الخفاف

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

جميع الحقوق محفوظة ومسجّلة
لمؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

الطبعة الثانية

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بيروت - ص.ب ٢٤/٣٤ تلفون ٨٢٠٨٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

لم يكن التراث الأخلاقي الضخم الذي تزخر به خزائن الحضارة الإسلامية حالة غير طبيعية تنفصل عمّا أرساه دين الله الحنيف من تعاليم ربانية ، تنظّم مسيرة المجتمع البشري لما فيه خيره وصلاحه ، بل يمكن القول : إنّ الجانب الأخلاقي يعتبر بمثابة العلامة الفارقة التي تميزت بها الحضارة الإسلامية عن بقية حضارات الأمم والشعوب منذ بدء الخليقة وإلى يومنا هذا .

يتعاظم المسلم فضائل . . يجد نفسه كبيراً كما هي الراسيات نبلاً وشهامة ، يحق له أن يحدّق في عين الشمس فيتطاول عليها شمماً وكرامة ، وهو يتمثل ـ عبر كنوز التراث ـ رسول الإسلام يعود جاره اليهودي عند مرضه يسأل عن أحواله ، ويطيب خاطره ، مع أنّه جار سوء طالما آذاه بإلقاء القمامة عليه ، وقذفه بأقسى الكلمات ، فما كان من اليهودي ـ العدوّ لله ولرسوله ـ إلّا أن يذعن لدعوة الحق ، وهو يشاهد غماماً من رحمة رسول الله وخلقه

الرفيع تهطل عليه وابلاً من الرأفة والحنان والحب ؛ وهل الدين إلاّ الحب ؟

وهكذا يدوّن التاريخ حقيقة أنّ أخلاق المسلمين كانت المفتاح الذي استطاعوا به فتح مغاليق قلوب الناس ، لتستقبل النور الإلهي المنبعث من شعاب مكة المكرمة ، وأنّ المثل العليا وقيم السماء التي بشّر بها فكر الإسلام أوقع في القلوب ، وأريض للنفوس ، من بريق المواضي وقعقعة السلاح ، في عالم أطبقت عليه مفاهيم الجهالة المعتمة .

والآن بعد أربعة عشر قرناً من الزمن ، وكي لا نتهالك على فتات موائد حضارة القرن العشرين ، نأخذ منها الضارّ ونترك النافع !! ما أحوج الأمة التي جعلها الله خير أُمة أُخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، أن تلتفت الى الماضي ، ترمقه بنظرة تفحّص ، من أجل أن تستلهم منه معاني العفة والطُهر ، لتبني على أساسها مستقبل الحياة الحرة الكريمة ، لتواجه الرياح السوداء قوية الشكيمة ، رابطة الجأش ، مرفوعة الرأس ، لتحمل للمعمورة مشعل الهداية المحمديّ ، السخي بالعطاء الى يوم يبعثون . .

وفي هذا السبيل سار خريجو مدرسة أهل البيت عليهم السلام من علماء أعلام ، وجهابذة عظام ، يحثّون الأُمّة للمضي في طريق الصلاح والهدى ويحذرونها موجبات الردى ، وما كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» إلاّ وميض نور من عطاء كلّه هدى وضياء سطروه ـ رضوان الله عليهم ـ بحميد فعالهم ، وبليغ كلامهم ، وسيل مدادهم ، يعرض فيه المؤلف عن طريق الرواية جانباً مّما يفترضه الإيمان على الفرد المؤمن من حقوق يجب أن يؤدّيها

تجاه أخيه المؤمن ، بصورة مختصرة موجزة .

الكتاب :

لست بصدد تعريف الكتاب مضموناً ، فاسمه كفيل بذلك ، وإنّما أذكر مدى اعتماد الأصحاب عليه ، ورجوعهم اليه .

فقد اعتمده شيخ الإسلام المجلسي في بحار الأنوار ونقل عنه ، وقال : «وكتاب قضاء الحقوق ، كتاب جيّد مشتمل على أخبار طريفة»[١] .

ونقل عنه خاتمة المحدّثين الشيخ النوري في كتابه الجليل مستدرك الوسائل بتوسط بحار الأنوار ، لعدم توفر نسخة الكتاب لديه ، وقال : «وأما ما نقلنا عنه بتوسط بحار الأنوار فهو . . كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر السوري»[٢] .

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة [٣] : «قضاء حقوق الإخوان المؤمنين ، لأبي علي الصوري ، ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في عقد اللآل الذي فرغ منه في ١١١٧ ، وينقل عنه المولى محمد باقر المجلسي ، وينقل عنه الكفعمي في حواشي مصباحه الذي ألّفه ٨٩٥» .

المؤلف :

الشيخ ابو علي الحسن بن طاهر الصوري ، كذا عنونه الشيخ عبدالله

---

(١) بحار الأنوار ج١ ص٣٤ .

(٢) مستدرك الوسائل ج٣ ص٢٩١ .

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١٧ ص ١٣٧ .

أفندي في رياض العلماء ج ١ ص ١٩٨ وقال : «فاضل عالم ، فقيه ، وقد ذكره الشهيد ـ قدّس سرّه ـ في بحث قضاء الصلاة الفائتة من شرح الإرشاد ، ونسب إليه القول بالتوسعة في القضاء ، بل نصّ على استحباب تقديم الحاضرة ، وقال : إنّه ردّ عليه الشيخ ابو الحسن علي بن منصور بن تقي الحلبي وعمل مسألة طويلة تتضمّن القول بالتضييق والردّ عليه في التوسعة ، فعلى هذا يكون إمّا معاصراً للشيخ أبي الحسن سبط أبي الصلاح الحلبي المذكور أو متقدّماً عليه ، فلاحظ .

واعلم أنّ نسب هذا الشيخ على ما أوردناه هنا كان مضبوطاً في نسخة كانت عندنا من شرح الإرشاد المذكور ، وقد رأيت في بعض المواضع المعتبرة نقلاً عن الشرح المذكور بعنوان الشيخ أبي علي طاهر بن الحسن الصوري ، فنحن أوردناه مرّة هنا ومرّة في باب الطاء المهملة احتياطاً ، فلاحظ الإجازات وكتب الرجال» .

وعنونه الشيخ الطهراني في «الثقات العيون في سادس القرون» ص ٥٩ تبعاً لصاحب الرياض .

وذكره ثانية في ص ١٤٣ من المصدر المذكور تحت عنوان : طاهر بن الحسن الشيخ أبو علي الصوري ، وقال : معاصر أبي الحسن علي بن منصور بن تقي الدين الحلبي .

وذكره المجلسي في البحار ج ١ ص ١٧ ، والنوري في المستدرك ج ٣ ص ٢٩١ بعنوان : الشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر السوري .

واستظهر الشيخ الطهراني ـ مع تردّد ـ اتحاده مع الشيخ أبي عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري ، المعنون في أمل الآمل ج ٢ ص

٩٣ بأنّه فاضل فقيه جليل ، يروي عنه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبي حيث قال في «الثقات العيون في سادس القرون» ص ٧٥ : «الحسين بن طاهر بن الحسين أبو عبدالله الصوري ـ ثم نقل كلام الحرّ ، وقال : ـ ومرّ أبو علي الحسن بن طاهر في ص ٥٩ ـ ٦٠ ، ولعلّهما واحد ، وإن كان بعيداً ، للإختلاف في الكنية والإسم ، واسم الجدّ ، وله كتاب : قضاء حقوق المؤمنين» .

علماً أنّ الشيخ الطهراني كان قد دمج الإسمين عندما قال في الذريعة ج ١٧ ص ١٣٧ : قضاء حقوق الإخوان المؤمنين ، لأبي علي الصوري ، وهو الشيخ أبو عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري الذي يروي عنه ابن زهرة صاحب الغنية ٥٨٥ ، كما في أمل الآمل فتأمل !

ونقل ترجمة الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري عن الحرّ ، كلّ من :

الشيخ عبدالله أفندي في «رياض العلماء» ج ٢ ص ٩٧ .

والشيخ المامقاني في «تنقيح المقال» ج ١ ص ٣٣١ .

والسيد الأمين في «أعيان الشيعة» ج ٦ ص ٥٠ ، وأضاف : ويروي المترجم عن الشيخ أبي الفتوح .

والسيد الخوئي في «معجم رجال الحديث» ج ٥ ص ٢٧٢ .

وعليه فإنّ القدر المتيقّن أنّ المؤلّف من أعلام القرن السادس الهجري ، وأنّ وجود عبارة «أبو علي بن طاهر الصوري» على ظهر النسختين الخطيتين للكتاب ، وضبط الشيخ المجلسي والشيخ النوري للمؤلف بهذه

الكنية ، التي هي من الكنى التي تطلق على من يتسمّى بالحسن ، قرينة على أنّ المؤلف هو الحسن بن طاهر الصوري دون غيره ، وأمّا اتّحاده مع أبي عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري فبعيد .

منهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيقي للكتاب على نسختين :

الأولى : النسخة الموجودة في المكتبة المركزية في جامعة طهران ، الكتاب ٨ من المجموعة المرقمة ٥٩٢٣ من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ ، وفي كلّ صفحة سبعة عشر سطراً ، كتبت بخط النسخ في القرن العاشر أو الحادي عشر ، وهي التي أرمز إليها في هامش الكتاب بـ (د) .

والثانية : النسخة الموجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي ـ العامة في قم ، الكتاب ٣ من المجموعة المرقمة ٩٩٠ ، من ورقة ٩٤ الى ١٠٢ ، في كلّ صفحة تسعة عشر سطراً ، وأرمز إليها في هامش الكتاب بـ (ش) .

وقد لاحظت اتّفاق النسختين في التصحيف والزيادة والنقيصة الواردة في الكتاب بصورة واضحة في أغلب الموارد ، وقد سعيت جاهداً في سبيل إثبات نصّ صحيح للكتاب وذلك بمقابلة النسختين ، ومقابلة النصّ مع ما نقله العلّامة المجلسي في «بحار الأنوار» عن كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» ، فجعلت التصحيف الوارد في النسخ هامشاً ، مشيراً لصوابه ، وقد يتفق أن يرد التصحيف في النسختين والبحار معاً ، كما هو الحال في الحديثين رقم ١٥ و ٣٤ فراجع . علماً بأنّ كلّ ما وضعته في المتن بين المعقوفين [] من دون الإشارة إليه في الهامش فهو من «بحار الأنوار» .

وبما أن تخريج النصوص يعتبر من مكملات فن التحقيق ، حاولت أن أستخرج الأحاديث من أكبر عدد ممكن من المصادر الروائية الأولية ، متوخياً في ما أتمكن القِدَم الزمني والأهمية المصدرية .

وإيضاحاًلمتن الأحاديث وتيسيراً لها ،قمت بشرح الألفاظ المغلقة ، مستنداً في ذلك إلى مصادر اللغة ، وكتبت تراجم موجزة لبعض الأعلام الواردين في متن الكتاب حسب متطلبات النص

واردفت الكتاب بمجموعة فهارس تعين الباحث على استخراج ما يريده ويحتاجه . .

وختاماً ؛ اتقدم بالشكر الجزيل للأخ الأستاذ اسد مولوي الذي أتحفني بملاحظاته القيمة ، وأحمد الله سبحانه لما حباني به من نعمة إحياء هذا الأثر النفيس ، راجياً منه القبول .

حامد الخفّاف

١٩٨٩/٢/٢

بيروت

وقف كتابخانه عمومی آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم كثيرا اعلم ايها الطالب اعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين والخروج من حزب المقلدين ان الايمان شرط في استحقاق الثواب مع المشقة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه وكذلك الامن من الخلود في العقاب الدائم يحصلان بوجودها ويرتفعان بعدمها وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على اخيه المؤمن في دار التكليف من ايصال المنافع اليه والمسار ودفع الهموم عنه والمضار ومن لم يكن مؤمنا لا يستحق ثوابا ولا ايصالا من عقابا ولا حق له على المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما اعني المنعم والمنعم عليه مؤمنا يختص به ما اذكره من الاخبار المروية عن الصادقين محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم افضل الصلوة والسلم ولا يستحقون شيئا من ذلك الا بشرط ان يكونوا مؤمنين فان الاشارة بها اليهم وهي مقصورة عليهم لا يشاركهم فيها غيرهم فاذا رغبت ايها الطالب ان تعرف المؤمن من هو تحقيقه الايمان فانك تفقت منه على العلم

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة .

عنهم يوم القيمة قولهم فالنا من شافعين من النبيين ولا صديق
حميم من الجيران والمعارف فاذا ايسوا من الشفاعة قالوا يعني
من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ٥ حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسن الصباح قال حدثنا محمد بن المرادي قال
سمعت علي بن يقطين يقول استأذنت مولاي ابا ابرهيم موسى
بن جعفر عن في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني فقال لا ولا نقطة
قلم الا باعذار مؤمن وفكه من اسر ثم قال عن اخواني عنكم
قضاء حوائج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم
عمل حتى تعملوا على اخوانكم وارحموهم تتم بهم ابناء ٥ وقال ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا
وقال النبي صلى الله عليه وآله اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل
اذا ادخل على قلب اخيه المؤمن مسرة تمت الاحاديث والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على اشرف الذوات البشرية محمد وآله
الطيبين خير الذرية وسلم ٥

روى محمد بن مسلم رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الموتى نزورهم فقال نعم قلت فيعلمون بنا اذا اتيناهم قال اي والله
انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون اليكم قلت فاي شيء نقول
اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد
اليك ارواحهم ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما

تصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم كثيرا اعلم ايها الطالب اعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين والمخرج من حزب المعاندين انا لايمان شرطي استحقاق الثواب مع المشقة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه وكذلك الامن من الخلود في العقاب لان الايمان يحصلان بوجودهما ويرتفعان بعدمهما وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على اخيه المؤمن في دار التكليف من ايصال المنافع اليه والمسار ودفع المضار عنه والمضار ومن لم يكن مؤمنا لا يستحق ثوابا ولا امنا من عقاب ولا حق له على المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما اعني المنعم والمنعم عليه مؤمنا ليستحق به ما اذكره من الاخبار المروية عن العترة في من عند واهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم افضل الصلوة والسلام ولا يستحقون شيئا من ذلك الا بشرط ان يكون المؤمنين فان الاشارة بما اليهم وهي مقصورة عليهم لا بشاركهم

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران .

بفضل الله فيقول اللهم هب لعبدك ابن فلان قال فيجيبه
الله تعالى لذلك كله قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة
قولهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فالجبار
والمعلوم فاذا آيسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس له من فلان
لنا كرة فنكون من المؤمنين. حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن
الصباح قال حدثنا محمد بن المرادي قال سمعت علي بن يقطين
يقول استأذنت مولاي ابا ابراهيم موسى بن جعفر في خدمة
القوم فيما لا يسلم ديني فقال لا ولا نقطة قلم الا بمراز مؤمن و
فكه من لسره ثم قال يا علي ان خواتيمكم قضاء حوائج اخوانكم و
الاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم عمل حتى اعلى اخوانكم وارحموهم تحقوا بنا. وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من لم
يتخلع ان يسلنا طيب فقرا، شيعتنا. وقال النبي صلى الله عليه وآله
اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا ادخل على قلب اخيه
المؤمن سرورا تمت الاحاديث والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على اشرف الذوات البشرية محمد وآله الطيبين حين الذرية
وسلم

روى محمد بن مسلم رضي الله عنه قلت لابي عبد الله عليه السلام

كتاب
في ما يتعلّق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض

جمع الشيخ الإمام العلاّمة سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـدلله ربّ العالمين وصلى الله على سيّـدنا محمّـد النبي وآلـه الطاهرين وسلم كثيراً .

اعلم ايها الطالب ـ أعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين والخروج من حزب المقلّدين ـ أنّ الإيمان شرط في استحقاق الثواب مع مشقة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه ، وكذلك الأمن من الخلود في العقاب الدائم ، يحصلان بوجودها ويرتفعان بعدمها وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على أخيـه المؤمن في دار التكليف من ايصال المنافع اليه والمسارّ، ودفع الهموم عنه والمضار، ومن لم يكن مؤمناً، لا يستحق ثواباً، ولا يأمن عقاباً، ولا حق له على المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما ـ أعني المنعم والمنعم عليه ـ مؤمناً،

ليختصّ به ما اذكره من الأخبار المروية عن الصَّادقين محمّد واهل بيته الطيبين الطاهرين ،عليهم أفضل الصلاة والسلام ،ولا يستحقُّون شيئاً من ذلك ، الا بشرط ان يكونوا مؤمنين ، فإن الإشارة بها إليهم ، وهي مقصورة عليهم لا يشاركهم فيها غيرهم .

فإذا رغبت ايها الطالب ان تعرف المؤمن من هو بحقيقة الإيمان ، فإنّك تقف منه على العلم بما أشرت إليه ، ودللتك عليه ، فيفصل بيّن ذلك بين من هو مؤمن ، ومن ليس كذلك ، فتميّز المستحق ممن ليس بمستحق ، فتعلم من قد رغب به عن النبي صلّى الله عليه وآله ، والأئمة الأطهار عليهم السلام إليه[١] ، وحثّوا المؤمنين عليه .

فما جاء من الأخبار في الحثّ على القيام بحقوق المؤمنين لبعضهم بعضاً :

١ ـ قول النبي صلّى الله عليه وآله : إنّ الله في عون المؤمن ، ما دام المؤمن في عون أخيه المؤمن[٢] .

ومن نفّس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة[٣] .

٢ ـ وقال صلّى الله عليه وآله : أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ،

---

(١) كذا في نسخة «ش» و «د» .

(٢) في نسخة «ش» و «د» زيادة مادام المؤمن في عون أخيه المؤمن في عون أخيه المؤمن» وهو تكرار بيّن .

(٣) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ ح ٦٩ .

سرور يدخله مؤمن على مؤمن ، يطرد عنه جوعه ، أو يكشف عنه كربه [١] .

٣ ـ وقال صلّى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق ، (وقتال المؤمن كفر)[٢] . [و] أكل لحمه معصية الله ، [و] حرمة ماله كحرمة الله [٣] .

٤ ـ عِدَة المؤمن أخذ باليد[٤] .

يحثّ صلّى الله عليه وآله على الوفاء بالمواعيد ، والصدق فيها ، يريد أنّ المؤمن إذا وعد كان الثقة بموعده كالثقة بالشيء إذا صار باليد .

٥ ـ وقال صلّى الله عليه وآله : المؤمنون عند شروطهم[٥] .

٦ ـ نية المؤمن خير من عمله[٦] .

---

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٥٣ ح ١١ ، والقمي في الغايات ص ٧٠ باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٢ ح ٦٩ .

(٢) في البحار : وقتاله كفر .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٢ ، والزهد ص ١١ ح ٢٣ ، والفقيه ج ٤ ص ٢٧٢ ، وثواب الأعمال ص ٢٨٧ ح٢ ، والمواعظ ص ٥١ ، والمحاسن ص ١٠٢ ح ٢٧ ، ومكارم الأخلاق ص ٤٧٠ ، ومشكاة الانوار ص ١٠٠ ، واعلام الدين ص ٦٠ ، وعوالي اللآلي ج ١ ص ٣٦٢ ح ٤٤ باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٥ ص ١٥٠ ح ١٦ .

(٤) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٥٠ ح ٥٤٠٤ ، والبحار ج ٧٥ ص ٩٦و ص ١٥٠ .

(٥) التهذيب ج ٧ ص ٣٧١ ذيل ح ٦٦ ، والإستبصار ج ٣ ص ٢٣٢ ذيل ح ٤ ، والخلاف ج ١ ص ٥٠٨ ، وعوالي اللآلي ج ١ ص ٢١٨ ح ٨٤ ، والبحار ج ٧٥ ص ٩٦ ح ١٨ .

(٦) الكافي ج ٢ ص ٦٩ ح ٢ ، والمحاسن ص ٢٦٠ ح ٣١٥ ، والهداية ص ١٢ ، وفقه الرضا (ع) ص ٥١ ، وجامع الأحاديث للقمي ص ٢٦ ، وعوالي اللآلي ج ١ ص ٤٠٦ ح ٦٧ ، والبحار ج ٧٠ ص ٢١١ ح ٣٦ .

٧ ـ لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث[١] .

٨ ـ من عارض أخاه المؤمن في حديثه فكأنّما خدش وجهه[٢] .

٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ـ فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الأهواز في رسالة إليه ـ : دارِ المؤمن ما استطعت ، فإنّ ظهره حمى الله ، ونفسه كريمة على الله ، وله يكون ثواب الله ، وظالمه خصم الله فلا تكن[٣] خصمه[٤] .

١٠ ـ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تحقروا ضعفاء إخوانكم ، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله بينهما في الجنّة إلا أن يتوب[٥] .

١١ ـ وقال صلّى الله عليه وآله : لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته[٦] .

---

(١) المواعظ ص ٥٣ ، وعوالي اللآلي ج ١ ص ١٦٢ ح ١٥٨ ، وشهاب الأخبار ص ١٠٨ ح ٥٩١ ، والخصال ص ١٨٣ ح ٢٥٠ ، وأمالي الطوسي ج ٢ ص ٥ ، وفيهما : لمسلم ، والبحار ج ٧٥ ص ١٨٩ ح ١٤ .

(٢) جامع الأحاديث للقمي ص ٢٤ ، وفقه الرضا (ع) ص ٤٨ ، ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار ص ١٨٩ باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٥ ص ١٥١ .

(٣) في نسخة «ش» و «د» : يكن ، وما في المتن من البحار .

(٤) رواه القاضي نعمان في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٤٥ ح ١٥٥٣ والبحار ج ٧٤ ص ٢٣٠ ح ٢٨ .

(٥) الخصال ص ٦١٤ ، وتحف العقول ص ٦٩ ، وفيهما : عن علي عليه السلام ، والبحار ج ٧٥ ص ١٥١ .

(٦) الخصال ص ٦١٤ ، وتحف العقول ص ٦٩ ، وفيهما عن علي عليه السلام ، ورواه الديلمي في اعلام الدين ص ٥٤ باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٣٠ .

١٢ ـ وقال صلّى الله عليه وآله مخاطباً للمؤمنين : تزاوروا[١] و تعاطفوا وتباذلوا ، ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل[٢] .

١٣ ـ وقال صلّى الله عليه وآله : اطلب لأخيك عذراً ، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[٣] .

١٤ ـ وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ما من جبّار إلاّ وعلى بابه ولي لنا ، يدفع الله [به] عن أوليائنا ، اولئك لهم أوفر حظّ من الثواب يوم القيامة[٤] .

١٥ ـ وقال عليه السلام : المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته ، غفرت للرسول ذنوبه ، وسلّط الله على الغنيّ القوي شياطين تنهشه [قال : قلت : كيف تنهشه ؟][٥] قال : يخلّى بينه وبين أصحاب الدنيا ، فلا يرضون بما عنده حتى يتكلّف لهم : يدخل عليه [٦] الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء ، فلا يؤجر عليه ، فهذه الشياطين الذي تنهشه[٧] .

---

(١) في الخصال : توازروا .

(٢) الخصال ص ٦١٤ ، وتحف العقول ص ٦٩ ، وفيهما : عن علي عليه السلام ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٣١ .

(٣) الخصال ص ٦٢٢ ، ورواه ابن شعبة في تحف العقول ص ٧٤ باختلاف في ألفاظه .

(٤) البحار ج ٧٥ ص ٣٧٩ ح ٤٠ ، وروى الكليني في الكافي ج ٥ ص ١١١ ح ٥ والطوسي في التهذيب ج ٦ ص ٣٣٦ ح ٥٠ نحوه .

(٥) ما بين المعقوفين من مستدرك الوسائل .

(٦) في نسخة «ش» و «د» والبحار : عليهم ، تصحيف ، صوابه من مستدرك الوسائل .

(٧) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٥ ص ١٧٦ ح ١٢ ، وعنه في المستدرك ج ٢ ص ٤١٢ ب ٣٧ ح ١ .

١٦ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال : ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير ، قال الراوي : قلت : بماذا جعلت فداك ؟ قال : يسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا[١] .

١٧ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال لرفاعة بن موسى[٢] وقد دخل عليه : يا رفاعة ألا أُخبرك بأكثر الناس وزراً ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال : ألا أُخبركم بأقلّهم أجراً ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من ادّخر عن أخيه شيئاً ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه ، ثم قال : ألا أُخبركم بأوفرهم نصيباً من الإثم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله ، أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبراً عليه .

ثم قال : أزيدك حرفاً آخر يا رفاعة ، ما آمن بالله ، ولا بمحمد ، ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم يكنْ عنده تكلّف من عند غيره[٣] حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته[٤] فلا ولاية بيننا وبينه[٥] .

---

(١) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ .

(٢) رفاعة بن موسى الأسدي النخاس ، ثقة في الحديث ، ذكره النجاشي بما يدلّ على علو شأنه ، وجلالة قدره ، وعده ممّن يروي عن الصادق ، والكاظم عليهما السلام ، ووثّقه الشيخ وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام أنظر «رجال النجاشي ص ١١٩ ، ورجال الطوسي ص١٩٤ رقم ٣٧ ، والفهرست ص ٧١ رقم ٢٨٦» .

(٣) في نسخة «ش» و «د» : «غيري» ، تصحيف ، صوابه من البحار .

(٤) في نسخة «ش» و «د» : «ما وضعته» ، تصحيف ، صوابه من البحار .

(٥) رواه القمي في الغايات ص ٩٩ باختلاف في ألفاظه ، والبحار ج ٧٥ ص ١٧٦ .

١٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل ، قال في آخره : إذا علم الرجل أنّ أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتى يسأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه[١] .

١٩ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم ، فمن صالح الأعمال برّ الإخوان ، والسعي[٢] في حوائجهم ، ففي ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران ، ودخول الجنان ، أخبر بهذا غرر أصحابك ، قال : قلت : من غرر أصحابي جعلت فداك ؟ قال : هم البررة بالإخوان[٣] في العسر واليسر[٤] .

٢٠ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال : من مشى في حاجة أخيه المؤمن ، كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وحطّ عنه عشر سيّئات ، وأعطاه عشر شفاعات[٥] .

٢١ ـ وقال عليه السلام : إحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين ، وإدخال السرور عليهم ، ودفع المكروه عنهم ، فإنّه ليس من الأعمال عند

---

(١) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ .

(٢) في نسخة «ش» و «د» : «ولتسعى» ، تصحيف ، صوابه من البحار .

(٣) في نسخة «ش» و«د» : «الإخوان» ، وما في المتن من البحار ، وهو الصواب .

(٤) الخصال ص ٩٦ ح ٤٢ ، وأمالي المفيد ص ٢٩١ ح ٩ ، وأمالي الطوسي ج ١ ص ٦٥ ، وفيها : عن جميل بن دراج ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، باختلاف يسير ، وعوالي اللآلي ج ١ ص ٣٧١ ح ٧٨ ، ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار ص ٨٢ باختلاف في ألفاظه ، والقمي في الغايات ص ٨٩ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٢ .

(٥) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ .

الله عزّ وجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين[١] .

٢٢ ـ وعن الباقر محمد بن علي عليهما السلام ، أنّ بعض أصحابه(سأله فقال)[٢] : جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثيرون ، فقال : هل يعطف الغني على الفقير ؟ ويتجاوز المحسن عن المسيء ؟ ويتواسون ؟ قلت : لا ، قال عليه السلام : ليس هؤلاء الشيعة ، الشيعة من يفعل هذا[٣] .

٢٣ ـ وقال الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله ساقها إليه ، فإن فعل ذلك فقد وصله بولايتنا ، وهي موصلة بولاية الله عزّ وجلّ ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر عليها ، فقد ظلم نفسه وأساء إليها[٤] .

٢٤ ـ قال رجل من أهل الري : ولّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد[٥] ، وكان عَليّ بقايا يطالبني بها ، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن

---

(١) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٣ .

(٢) في البحار : «قال له» .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٣٩ ح ١١ ، بسنده عن أبي إسماعيل ، عن الباقر عليه السلام ، والديلمي في اعلام الدين ص ٣٧ عن الصادق عليه السلام والبحار ج ٧٤ ص ٣١٣ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٤ ، والمفيد في الإختصاص ص ٢٥٠ باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٣ .

(٥) أبو علي يحيى بن خالد البرمكي ، وزير هارون الرشيد ومعتمده في شؤون الدولة ، وروى الكشي ، عن الإمام الرضا عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، في ثلاثين رطبة ، ولما نكب هارون البرامكة غضب عليه ، وخلّده في الحبس ألى أن مات فيه ، وقتل جعفراً ابنه ، توفّي في الثالث من محرّم سنة ١٩٠ هـ ، وهو ابن =

نعمتي وقيل لي : إنّه ينتحل هذا المذهب ، فخفت أن أمضي إليه وأمت به إليه ، فلا يكون كذلك ، فأقع فيما لا أُحب ، فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر[1] ـ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ـ فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم إعلم أنّ لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً ، أو نفّس عنه كربة ، أو أدخل على قلبه سروراً ، وهذا أخوك والسلام» .

قال : فعدت من الحج إلى بلدي ، ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه ، وقلت : رسول الصابر عليه السلام ، فخرج إليّ حافياً ماشياً ، ففتح لي بابه ، و قبّلني ،وضمّني إليه،وجعل يقبّل عيني ، ويكرّر ذلك ، كلما سألني عن رؤيته عليه السلام ، وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى .

ثم أدخلني داره ، وصدّرني في مجلسه ، وجلس بين يديّ ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام ، فقبّله قائماً ، وقرأه ، ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ، ودرهماً درهماً ، وثوباً ثوباً ، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته ، وفي كل شيء من ذلك يقول : يا أخي هل سررتك ؟ فأقول : إي والله ، وزدت على السرور ، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان

= سبعين سنة ، انظر «رجال الكشي ج ٢ ص ٨٦٤ ، وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٢٨ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٢٧» .

(١) في اعلام الدين وعدّة الداعي : الصادق عليه السلام ، واستظهر المجلسي في البحار ما في المتن .

باسمي ، وأعطاني براءة ممّا يوجبه[١] عليَّ منه وودّعته وانصرفت عنه .

فقلت : لا اقدر على مكافاة هذا الرجل إلّا بأن أحج في قابل وأدعو لـه ، وألقى الصابـر عليه السـلام وأُعرّفـه فعله ، ففعلت ، ولقيت مولاي الصابر ـ عليه السلام ـ وجعلت أُحدّثه ، ووجهه يتهلّل فرحاً ، فقلت : يا مولاي هل سرّك ذلك ؟ فقال : اي والله لقد سرَّني ، وسرَّ أمير المؤمنين ، والله سرَّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولقد سـرّ الله تعالى[٢] .

٢٥ ـ واستأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام في ترك عمل السلطان ، فلم يأذن له ، وقال : لا تفعل ، فإن لنا بك أُنساً ، ولإخوانك بك عزّاً ، وعسى أن يجبر الله بك كسراً ، أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه .

يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخـوانكم ، إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثـاً ، إضمن لي أن [لا] تلقى أحداً من أوليـائنا إلّا قضيت حاجته ، وأكرمته ، وأضمن لك أن لا يظلّك سقف سجن أبداً ، ولا ينالك حدّ سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، يا علي من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ ، وبالنبيّ صلّى الله عليه وآله ثنّى ، وبنا ثلّث[٣] .

٢٦ ـ وقال عليه السلام : إنّ لله تعالى حسنة ادّخرها لثلاثة : لإمام

---

(١) كذا في نسخة «ش» و «د» ، وفي نسخة من البحار «يتوجه» ، والظاهر أنّه الصواب .
(٢) رواه الديلمي في اعلام الدين ص ٩٢ ، وابن فهد في عدّة الداعي ص ١٧٩ ، والبحار ج ٤٨ ص ١٧٤ ح ١٦ وج ٧٤ ص ٣١٣ .
(٣) أخرجه المجلسي في البحار ج ٤٨ ص ١٣٦ ح ١٠ ، وج ٧٥ ص ٣٧٩ ح ٤٠ .

عادل، ومؤمن حكّم أخاه في ماله ، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته[١] .

٢٧ ـ وقال جعفر بن محمد الفاطمي[٢] : حججت ومعي جماعة من أصحابنا ، فأتيت المدينة ، فأفردوا لنا مكاناً ننزل فيه ، فاستقبلنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار أخضر ، يتبعه طعام ، ونزلنا بين النخل ، وجاء فنزل واتي بالطست والأشنان ، فبدأ بغسل يديه ، وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ، ثم أُعيد إلى من على يساره حتى أتى على آخرنا .

ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح ، ثم قال : كلوا بسم الله ، ثم ثنى بالخل ، ثم أُتي بكتف مشويّ ، فقال : كلوا بسم الله ، فهذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثمّ أُتي بسكباج[٣] فقال كلوا بسم الله ، فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [ثم أُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن عليه السلام]، ثم أُتي بلبن حامض قد ثرد فيه ، فقال : كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين عليه السلام فأكلنا ، ثم أُتي بأضلاع

---

(١) روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص ٥٣ ح ١٣٤ ، والديلمي في اعلام الدين ص ١٣٧ ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٤ .

(٢) في البحار : «العاصمي» ، وفي مكارم الأخلاق : «عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن أبيه ، عن جدّه» وأظنّه الصواب ، لما يأتي في نهاية الحديث ، كما عدّ الشيخ في رجاله عاصم بن الحسن وعاصم بن الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام ، فتأمل ، أنظر « رجال الشيخ ص ٣٥٥ رقم ٢٩ ، و ص ٣٥٦ رقم ٤٢» .

(٣) السكباج : بكسر السين ، طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم «مجمع البحرين ـ سكبج ـ ج ٢ ص ٣١٠» .

باردة ، فقال : كلوا بسم الله ، فإنّ هذا طعام كان يعجب [علي بن] الحسين عليه السلام .

ثم أُتي (بجبن مبزّر)[١] ، ثم قال : كلوا بسم الله فإنّ هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهماالسلام ، ثم أُتي بتور[٢] فيه بيض كالعجة[٣] ، فقال : كلوا بسم الله ، فإنّ هذا طعام كان يعجب أبا عبدالله عليه السلام ، ثم أُتي بحلوى ، ثم قال : كلوا فإنّ هذا طعام يعجبني .

ورفعت المائدة ، فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها ، فقال عليه السلام : مَه إنّ ذلك يكون في المنازل تحت السقوف ، فأما في مثل هذا المكان فهو لعامّة الطير والبهائم ، ثم أُتي بالخلال فقال : من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فيك ، فما أجابك ابتلعته ، وما امتنع فبالخلال ، [٤] [وأُتي] بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه ، فغسل ثم غسل من على يمينه إلى آخرهم .

ثم قال : يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتساوي[٥] ؟ قلت : على

---

(١) في نسخة «ش» و «د» : «بحث مبرز» تصحيف ، صوابه من البحار ، وجبن مبزر : جعلت عليه الأبزار أو الأبازير ، وهي التوابل ، أنظر «صحاح الجوهري ج ٢ ص ٥٨٩ ولسان العرب ج ٤ ص ٥٦ ـ بزر ـ» .

(٢) في نسخة «ش» و «د» : «بلون» ، وفي البحار : «بلوز» ، ولعل الصحيح ما أثبتّه من مكارم الأخلاق ، والتور : بالفتح فالسكون : إناء صغير من صفر أو خزف «مجمع البحرين ـ تور ـ ج ٢ ص ٢٣٤» .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ـ عجج ـ ج ١ ص ٣٢٧ : العجة بالضم : الطعام الذي يتخذ من البيض .

(٤) في نسخة «ش» و «د» : «في الخلال» ، وما في المتن من البحار .

(٥) في البحار : «والتواسي» ، وهو أنسب للسياق .

أفضل ما كان عليه أحد ، قال : أيأتي أحدكم (إلى دكان)[١] أخيه ، أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه ؟ قال : لا ، قال : فلستم على ما أحبّ في التواصل[٢] .

٢٨ ـ وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه لكميل بن زياد النخعي رحمه الله : يا كميل مُر أهلك أن يسعوا في المكارم ، ويدلجوا[٣] في حاجة من هو نائم ، فوالذي نفسي بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سروراً إلّا خلق الله من ذلك السرور لطفاً ، فإذا نزلت به نائبة كان إليها أسرع من السيل في انحداره ، حتى يطردها عنه ، كما يطرد غريبة الإبل[٤] .

٢٩ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها ، وعتق ألف نسمة لوجه الله تعالى ، وحملان ألف فرس في سبيل الله تعالى بسرجها ولجمها[٥] .

٣٠ ـ وقال عليه السلام : مياسير شيعتنا أُمناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله[٦]

---

(١) في نسخة «ش» و «د» : «أركن» تصحيف ، صوابه من البحار .

(٢) رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص ١٤٤ ، باختلاف يسير ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٣١ .

(٣) يقال أدلج بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، وبالتشديد إذا سار من آخره ، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كلّه «مجمع البحرين ـ دلج ـ ج٢ ص٣٠١» .

(٤) نهج البلاغة ص ٥١٣ ح ٢٥٧ ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٤ ذيل ح ٧٠ .

(٥) رواه الصدوق في أماليه ص ١٩٦ ، وابن الفتال الفارسي في روضته ص ٢٩٢ .

(٦) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٠٤ ح ٢١ ، بسنده عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

٣١ ـ وعن إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام : من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة ، وكتب له عتق ألف نسمة ، وقضى له ألف حاجة ، وغرس له ألف شجرة في الجنة .

قال : قلت : هذا كلّه لمن طاف بالبيت طوافاً واحداً ؟ قال : نعم ، أولا أُخبرك بأفضل منه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال عليه السلام : قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة[١] .

٣٢ ـ وعن ابن مهران قال : كنت جالساً عند مولاي الحسين بن علي عليهما السلام ، فأتاه رجل فقال : يا ابن رسول الله إن فلاناً له عليّ مال ، ويريد أن يحبسني ، فقال عليه السلام : والله ما عندي مال أقضي عنك ، قال : فكلّمه ، قال عليه السلام : فليس لي[٢] [به] أُنس ، ولكني سمعت أبي أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنّما عبدالله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره ، وقائماً ليله[٣] .

٣٣ ـ وعن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم ؟ قلت : جعلت فداك ما أحسن حالهم وأوصل بعضهم بعضاً ، وأبرّ بعضهم ببعض ، قال : أيجيء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه ويأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد في نفسه

---

(١) روى نحوه الصدوق في ثواب الأعمال ص ٧٣ ح ١٣ .

(٢) في نسخة «ش» و «د» : لم ، وما في المتن من البحار .

(٣) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٥ ح ٧٢ .

ألماً ؟ قال : قلت : لا والله ما هم كذا ، قال : والله لو كانوا كذا ثمَّ اجتمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لأصدرهم[١] .

٣٤ ـ قال جعفر بن محمد بن أبي فاطمة : قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام : يا ابن أبي فاطمة إن العبد يكون بارّاً بقرابته ، ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيّره الله ثلاثاً وثلاثين سنة ، وإنّ العبد ليكون عاقّاً بقرابته وقد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيصيّره الله ثلاث سنين ، ثم تلا هذه الآية ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمّ الكِتاب﴾[٢] .

قال : قلت : جعلت فداك فإن لم يكن له قرابة ؟ قال : فنظر إليّ مغضباً ، وردَّ عليَّ شبيهاً بالزبر[٣] : يا ابن أبي فاطمة لا يكون القرابة إلّا في رحم ماسّة المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله ، يا ابن أبي فاطمة تبارّوا وتواصلوا فينسيء الله في آجالكم ، ويزيد في أموالكم ، وتعطون العاقبة[٤] في جميع أُموركم، وإن (صلاتهم وصومهم وتقرّبهم)[٥] إلى الله أفضل من صلاة غيرهم[٦] ، ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[٧] .

---

(١) أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٢٣٢ .

(٢) الرعد ١٣ : ٣٩ .

(٣) الزبر بالفتح : الزجر والمنع ، يقال زبره يزبره بالضم : إذا انتهره «الصحاح ـ زبر ـ ج ٢ ص ٦٦٧» .

(٤) في البحار : العافية .

(٥) في البحار : «صلاتكم وصومكم وتقربكم» .

(٦) في البحار : غيركم .

(٧) نقله المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٢٧٧ ح ١٠ ، والآية في سورة يوسف : ١٠٦ .

٣٥ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام لبعض أصحابه بعد كلام تقدم : إنّ المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتقوا[١] لم يزل الله تعالى مطلاً عليهم بوجهه حتى يتفرقوا ، ولا تزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق ، ولا تزال يد الله على يد أشدّهم حبّاً لصاحبه[٢] .

٣٦ ـ حدثنا إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن سليمان الديلميّ ، عن إسحاق بن عمار ، قال : قال لي إسحاق : لما كثر مالي أجلست على بابي بواباً يردّ عني فقراء الشيعة ، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبدالله عليه السلام فرد علي[٣] بوجه قاطب[٤] مزور[٥] فقلت له : جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك ؟ قال : تغيّرك على المؤمنين ، فقلت : جعلت فداك والله إنّي لأعلم أنّهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي .

فقال : يا إسحاق أما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بين إبهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأشدّهما حبّاً ، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة ، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله تعالى ، قيل لهما : غفر لكما ، فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بناعنهما ،

---

(١) كذا في نسخة «ش» و «د» والبحار ، والظاهر أنّه تصحيف صوابه «التقوا» ، بدلالة سياق الحديث .

(٢) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٤٤ ح ٣ ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٨٠ ح ٥ .

(٣) في نسخة «ش» و«د» : فرد عني ، وما في المتن من البحار .

(٤) قال الطريحي في مجمع البحرين ـ قطب ـ ج ٢ ص ١٤٥ : في الحديث : «فقطب أبو عبدالله وجهه» أي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس .

(٥) أي مائل .

فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما ، قلت : جعلت فداك فلا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[١] .

فنكس رأسه طويلاً ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وقال : إن كانت الحفظة لا تسمعه ، ولا تكتبه فقد سمعه عالم السرّ وأخفى ، يا إسحاق خف الله كأنّك تراه ، فالله يراك ، فإن شككت أنّه يراك فقد كفرت ، وإن أيقنت أنّه يراك ثم بارزته بالمعصية فقد جعلته أهون الناظرين إليك[٢] .

٣٧ ـ وعن إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب[٣] قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان ، فقال : يا ابن رسول الله (موالاتي إيّاكم)[٤] أهل البيت ، وبيني وبينكم شقة بعيدة ، وقد قلّ ذات يدي ، ولا أقدر أتوجّه إلى أهلي إلاّ أن تعينني .

قال : فنظر أبو عبدالله عليه السلام يميناً وشمالاً ، وقال : ألا تسمعون ما يقول أخوكم ؟ إنّما المعروف إبتداء فأمّا ما أعطيت بعد ما سئلت ، فإنّما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه .

---

(١) ق ٥٠ : ١٨ .

(٢) رواه الكشّي في رجاله ص ٧٠٩ ح ٧٦٩، والصدوق في ثواب الأعمال ص ١٧٦ ح ١ باختلاف في ألفاظه ، والكليني في الكافي ج ٢ ص ١٤٥ ح ١٤ نحوه ، والبحار ج ٥ ص ٣٢٣ ح ١١ .

(٣) في البحار : «إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب»، ولعل الصواب : «إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب» ، وهو الكوفي الأزدي العطار ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، أنظر «رجال الشيخ ص ١٥٠ رقم ١٥١ » .

(٤) في البحار : أنا من مواليكم .

ثم قال : فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً[١] بين اليأس والرجاء ، لا يدري أين يتوجه بحاجته ، فيعزم على القصد إليك ، فأتاك وقلبه يجب[٢] . ، وفرائصه ترتعد ، وقد نزل دمه في وجهه ، وبعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد ، أم بسرور التنجح[٣] ، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته ، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبيّاً لما يحشم[٤] من مسألته إياك ، اعظم مما ناله من معروفك .

قال : فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ، ودفعوها إليه [٥] .

٣٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[٦] .

٣٩ ـ وقال عليه السلام : وإن الله انتجب[٧] قوماً من خلقه لقضاء حوائج شيعته[٨] لكي يثيبهم على ذلك الجنة[٩] .

---

(١) في نسخة «ش» و «د» : «مقلملاً» ، تصحيف ، صوابه من البحار .

(٢) يقال : وجب القلب يجب وجيباً ، إذا خفق «النهاية ـ وجب ـ ج ٥ ص ١٥٤» .

(٣) في البحار : النجح .

(٤) في ا لبحار : يتجشم ، ولعلّه أنسب للسياق .

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ٤٧ ص ٦١ ح ١١٨ .

(٦) الكافي ج ٢ ص ١٣٦ ح ٤ ، والمؤمن ص ٤٣ ح ٩٧ ، واعلام الدين ص ١٣٧ ، ورواه القمي في الغايات ص ٧٢ عن ابن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام .

(٧) في نسخة «ش» و «د» : «ابحث» ، تصحيف ، صوابه من البحار .

(٨) في البحار : الشيعة .

(٩) روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص ٤٦ ح ١٠٨ ، والديلمي في اعلام الدين ص ٣٨ ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٥ ح ٧٢ .

٤٠ ـ وعنه عليه السلام ، قال : ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلّا كتب الله [له] بكل خطوة حسنة ، ومحا عنه سيئة ، قضيت الحاجة أم لم تقض ، فإن لم ينصحه فيها خان الله ورسوله ، وكان النبي صلّى الله عليه وآله خصمه يوم القيامة[١] .

٤١ ـ وقال عليه السلام : إنّ لله تبارك وتعالى حرمات : حرمة كتاب الله ، وحرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وحرمة بيت المقدس ، وحرمة المؤمن[٢] .

٤٢ ـ وقال إسماعيل بن عباد الصيرفي[٣] : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك المؤمن رحمة المؤمن ، قال : نعم ، قلت : فكيف ذاك ؟ قال : أيّما مؤمن أتاه أخ له في حاجة فإنّما ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسبّبها له ، وذخرت تلك الرحمة إلى يوم القيامة ، فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ، إن شاء صرفها إليه ، وإن شاء صرفها إلى غيرها .

ثم قال : يا إسماعيل من أتاه أخوه المؤمن في حاجة ، وهو يقدر على قضائها فلم يقضها ، سلّط الله عليه شجاعاً[٤] ينهش إبهامه في قبره إلى يوم

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٥ .

(٢) المؤمن ص ٧٣ ح ٢٠١ عن أخي الطربال نحوه ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٣٢ .

(٣) كذا في نسخة «ش» و«د» ولعل الصواب : إسماعيل بن عمّار الصيرفي ، كما في الكافي ، انظر «رجال الشيخ ص ١٤٨ رقم ١٢٥» .

(٤) الشجاع بالكسر والضم : الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها ، ربما قلعت رأس الفارس ، تكون في الصحارى «مجمع البحرين ـ شجع ـ ج ٤ ص ٣٥١» .

القيامة ، كان مغفوراً له أو معذباً[١] .

٤٣ ـ وعنه، عن صدقة الحلواني ، قال : بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين، فقلت له : أقعد حتى أتم طوافي ، وقد طفت خمسة أشواط ، فلما كنت في السادس إعتمد عليَّ أبو عبدالله عليه السلام ووضع يده على منكبي فأتممت السابع ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه ، وهو معتمد عليّ ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر[٢] وهو لا يعرف أبا عبدالله يرى أنّي قد توهمت حاجته فأقبل يومىء ويبدر إليَّ بيده .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما لي أرى هذا يومىء بيده ؟ فقلت : جعلت فداك ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه ، فلما اعتمدت عَليّ كرهت أن أخرج وأدعَكَ ، قال : فاخرج عنّي[٣] ودعني واذهب فاعطه .

قال : فلمّا كان من الغد أو بعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه ، فلما نظر إليّ قطع الحديث ثم قال : لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة[٤] .

٤٤ ـ وقال عبد المؤمن الأنصاري : دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام ، وعنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفي فتبسمت إليه ، فقال : أتحبّه ؟ قلت : نعم ، وما أحببته إلاّ فيكم ، فقال :

---

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٥٥ ح ٢ .
(٢) في البحار : بالرجل .
(٣) في نسخة «ش» و «د» : عليّ ، وما في المتن من البحار .
(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٥ .

هو أخوك ، المؤمن أخو المؤمن لأُمه وأبيه ، فملعون من غشّ أخاه ، وملعون من لم ينصح أخاه ، وملعون من حجب أخاه ، وملعون من اغتاب أخاه[١] .

٤٥ ـ وسئل الرضا علي بن موسى عليه السلام : ما حقّ المؤمن على المؤمن ؟ فقال : إنّ من حق المؤمن على المؤمن : المودة له في صدره ، والمواساة له في ماله ، والنصرة له على من ظلمه ، وإن كان في ء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه ، وإذا مات فالزيارة إلى قبره ، ولا يظلمه ، ولا يغشه ، ولا يخونه ، ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يكذبه ، ولا يقول له أُفّ ، فإذا قال له : أُفّ ، فليس بينهما ولاية ، وإذا قال له : أنت (علي عدو)[٢] فقد كفّر أحدهما صاحبه ، وإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء .

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة ، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كسا مؤمناً من عري كساه الله من سندس وحرير الجنّة ، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ حسب له ذلك حساب الصدقة حين يؤديه إليه ، ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام ، وإنّما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد (فإذا سقطت تداعى لها سائر الجسد)[٣] .

---

(١) رواه الديلمي في اعلام الدين ص ٩٧ ، وابن فهد في عدّة الداعي ص ١٧٤ ، والبحار ج ٧٤ ص ٢٣٢ .

(٢) في البحار : عدوي .

(٣) ما بين القوسين ليس في البحار .

وإنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل القبلة[١] وقال : الحمد لله الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابةً للناس وأمناً ، والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك .

ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه ، فقال له عند الوداع : أوصني ، فقال : أُوصيك بتقوى الله ، وبرّ أخيك المؤمن ، فأحببت له [ما] تحب لنفسك ، وإن سألك فاعطه وإن كفّ عنك وأعرض[٢] ، لا تملّه فإنّه لا يملّك ، وكن له عضداً ، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تزيل[٣] سخيمته ، فإن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فاكنفه ، واعضده ، وزره ، واكرمه ، وألطف به ، فإنه منك وأنت منه ، ونظرك لأخيك المؤمن ، وإدخال السرور عليه ، أفضل من الصيام وأعظم أجراً[٤] .

٤٦ ـ وقال عليه السلام : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ، ما من حق منها إلّا وهو واجب ، وإن خالفه خرج من ولاية الله تعالى وترك طاعته ، ولم يكن له في الله نصيب ، قيل فما هي ؟

قال : أيسر حقّ منها : أن تحب له ما تحب لنفسك .

والحق الثاني : أن تمشي في حاجته ، وتتبع رضاه ، ولا تخالف قوله .

---

(١) في البحار : الكعبة .

(٢) في البحار : «وإن كفّ عنك فاعرض عليه» ، وهو أنسب للسياق .

(٣) في البحار : تسلّ ، وهو أنسب للسياق .

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٢٣٢ ، وروى صدره الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٣٧ ح ٧ ، عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير ، وفيه إلى : كما ينماث الملح في الماء .

والحق الثالث : أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك وقلبك ولسانك .

والحق الرابع : أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه .

والحق الخامس : أن [لا][1] تشبع ويجوع ، وتلبس ويعرى ، وتروى ويظمأ .

والحق السادس : أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم فتبعث خادمك فيغسل ثيابه ، وتصنع له طعاماً ، وتمهد فراشه ، فإن ذلك صلة لله تعالى ، لما جعل بينك وبينه .

والحق السابع : أن تبر قسمه ، وتجيب دعوته ، وتشهد جنازته ، وتعود مرضه ، وتشخص بذلك في قضاء حوائجه ، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته ، وولايته بولاية الله عزّ وجلّ[2] .

ولقد حدّثني أبي ، عن جدّي، أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام لتسعينه على ما حاجتك[3] فقال له : قد فعلت بأبي أنت وأُمي ، فذكر أنّه

---

(١) ما بين المعقوفين من الكافي .

(٢) روي باختلاف يسير ، عن المعلّى بن خنيس ، عن الصادق عليه السلام في الكافي ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢ ، والمؤمن ص ٤٠ ح ٩٣ ، والخصال ص ٣٥٠ ح ٢٦ ، ومصادقة الإخوان ص ١٨ ح ٤ ٧ وأمالي الطوسي ج ١ ص ٩٥ ، وأربعين ابن زهرة ص ٦٤ ح ٢٠ ، واعلام الدين ص ٧٩ ، ومشكاة الأنوار ص ٧٦ .

(٣) كذا في نسخة «ش» و «د» ، وفيه سهو وخلط ، والظاهر أنّ الصواب ما رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٥٩ ، بسنده عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : «إن رجلاً أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : بأبي أنت وأُمي أعنّي على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين صلوات الله عليه وهو قائم يصلّي ، فقال له : =

معتكف ، فقال : أما أنّه لو أعانك على حاجتك كان خيراً له من إعتكافه شهراً .

٤٧ ـ وقيل لأبي عبدالله عليه السلام : لم سمّي المؤمن مؤمناً ؟ قال : لأنّه اشتقّ للمؤمن [اسماً] من أسمائه تعالى ، فسمّاه مؤمناً ، وإنما سمّي المؤمن لأنّه يؤمن [من] عذاب الله تعالى ، ويؤمن على الله يوم القيامة فيجيز له ذلك ، وأنّه (لو أكل أو)[1] شرب ، أو قام أو قعد ، أو نام ، أو نكح ، أو مرّ بموضع قذر حوله الله له من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قذرها شيء .

وإنّ المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب ولا المؤمن ، وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة شريفة عظيمة عندالله عزّ وجلّ وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج ، فيقوم[2] المؤمن إتكالاً على الله عزّ وجلّ فيعرّفه بفضل الله فيقول : اللّهم هب لي عبدك ابن فلان ، قال : فيجيبه الله تعالى إلى ذلك كلّه .

قال : وقد حكى الله عزّ وجلّ عنهم يوم القيامة قولهم ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾[3] من النبيين ﴿وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[4] من الجيران والمعارف ،

= أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك ؟ قال : قد فعلت ـ بأبي أنت وامي ـ فذكر أنّه معتكف ، فقال له : أما أنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً» . وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٢٣٥ ح ١١٣ عن الكافي ، وعلّق عليه ببيان مفصّل ، فراجع .

(١) في نسخة «ش» و «د» : «لكفى» تصحيف ، صوابه من البحار .

(٢) في نسخة «ش» و«د» : «فيقول» تصحيف ، صوابه من البحار .

(٣) الشعراء ٢٦ : ١٠٠ .

(٤) الشعراء ٢٦ : ١٠١ .

فإذا آيسوا من الشفاعة قالوا : ـ يعني من ليس بمؤمن ـ ﴿فَلَو أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١] .

٤٨ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن [بن] الصباح ، قال : حدثنا محمد بن المرادي ، قال : سمعت علي بن يقطين يقول : استأذنت مولاي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني ، فقال : لا ولا نقطة قلم ، إلّا بإعزاز مؤمن وفكّه من أسره .

ثم قال عليه السلام : إنّ خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم ، والإحسان إليهم ما قدرتم ، وإلا لم يقبل منكم عمل ، حنّوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا[٢] .

٤٩ ـ وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا[٣] .

٥٠ ـ وقال النبي صلّى الله عليه وآله : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ وجلّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّة[٤] .

تمّت الأحاديث ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على أشرف الذوات البشرية ، محمد وآله الطيبين خير الذرية وسلّم .

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٦٧ ص ٦٣ ح ٧ ، والآية من سورة الشعراء : ١٠٢ .
(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٧٥ ص ٣٧٩ .
(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٩ ح ٧ ، والتهذيب ج ٤ ص ١١١ ح ٥٨ ، ومكارم الأخلاق ص ١٣٥ ، والبحار ج ٧٤ ص ٣١٦ .
(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣١٦ .

الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية .
* فهرس الأحاديث .
* فهرس الأعلام .
* فهرس الأمكنة والبقاع .
* مراجع التحقيق .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
يوسف ـ ١٢ ـ		
وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون	١٠٦	٣٤
الرعد ـ ١٣ ـ		
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب	٣٩	٣٤
الشعراء ـ ٢٦ ـ		
فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين *	١٠٠ ـ ١٠٢	٤٧
ق ـ ٥٠ ـ		
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد	١٨	٣٦

***

٢ ـ فهرس الأحاديث

(أ)

	رقم الحديث
أتحبّه ؟ قلت : نعم ، وما أحببته إلّا فيكم	(٤٤)
أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ	(٢)
احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين	(٢١)
إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج	(١٨)
أُطلب لأخيك عذراً ، فإن لم تجد عذراً	(١٣)
أقرب ما يكون العبد الى الله عزّ وجلّ	(٥٠)
ألا تسمعون ما يقول أخوكم	(٣٧)
إن الله انتجب قوماً من خلقه	(٣٩)
إنّ الله في عون المؤمن	(١)
إن لله تبارك وتعالى حرمات	(٤١)
إنّ لله تعالى حسنة ادّخرها لثلاثة	(٢٦)
إن المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا	(٣٥)
إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره	(٤٥)

رقم الحديث

(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم انّ لله تحت عرشه ظلاً (٢٤)

(ت)

تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا (١٢)
تغبّرك على المؤمنين (٣٦)

(خ)

خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم (١٩)

(د)

دار المؤمن ما استطعت (٩)

(س)

سباب المؤمن فسوق (٣)

(ع)

عدة المؤمن أخذ باليد (٤)

(ق)

قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة (٢٩)

(ك)

كلوا بسم الله (٢٧)

(ل)

لأنّه اشتقّ للمؤمن اسماً من أسمائه (٤٧)

رقم الحديث

لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم (١٠)
لا تفعل ، فإنّ لنا بك أُنساً (٢٥)
لا ولا نقطة قلم (٤٨)
لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (٧)
لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه (١١)
للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة (٤٦)

(م)

المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغني القوي (١٥)
المؤمنون عند شروطهم (٥)
ما عبد الله بشيء أفضل من اداء حق المؤمن (٣٨)
ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير (١٦)
مالي أرى هذا يومىء بيده (٤٣)
مامن جبار إلّا وعلى بابه وليّ لنا (١٤)
مامن مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة (٤٠)
من أتاه أخوه المؤمن في حاجة (٢٣)
من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً (٣١)
من عارض أخاه المؤمن في حديثه (٨)
من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا (٤٩)
من مشى في حاجة أخيه المؤمن (٢٠)
مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم (٣٠)

(ن)

نعم ، قلت : فكيف ذاك؟ قال : أيّما مؤمن (٤٢)
نيّة المؤمن خير من عمله (٦)

رقم الحديث

(هـ)

هل يعطف الغني على الفقير (٢٢)

(و)

والله ما عندي مال أقضي عنك (٣٢)

(ي)

يا ابن أبي فاطمة إنّ العبد يكون بازّاً بقرابته (٣٤)
يا رفاعة ، ألا أخبرك بأكثر الناس وزراً؟ (١٧)
يا كميل ، مر أهلك أن يسعوا في المكارم (٢٨)
يا مفضل ، كيف حال الشيعة عندكم؟ (٣٣)

***

٣ ـ فهرس الأعلام

ـ أ ـ

رقم الحديث

إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب ٣٧

إسحاق بن عمار ٣١، ٣٦

إسماعيل بن عباد ٤٢

إسماعيل بن مهران ٣٦

ـ ج ـ

جعفر بن محمد، أبو عبد الله الصادق (ع) ١٤، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٧

جعفر بن محمد بن أبي فاطمة ٣٤

جعفر بن محمد الفاطمي ٢٧

ـ ح ـ

الحسن عليه السلام ٢٧

الحسين بن علي عليهما السلام ٢٧، ٣٢، ٤٦

رقم الحديث

-ر-

رفاعة بن شداد البجلي ٩
رفاعة بن موسى ١٧

-ص-

الصابر عليه السلام ٢٤
صدقة الحلواني ٤٣

-ع-

عاصم ٤٤
عبد المؤمن الأنصاري ٢٧
علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين عليه السلام ٩، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٢٨
علي بن الحسين عليه السلام ٢٧
علي بن موسى الرضا عليه السلام ٤٥
علي بن يقطين ٢٥، ٤٨

-ك-

كميل بن زياد النخعي ٢٨

-م-

محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ١، ١٠، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٤٠
٤١، ٤٧، ٥٠
محمد بن الحسن بن الصباح، أبو جعفر ٤٨
محمد بن سليمان الديلمي ٣٦
محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي ٤٤
محمد بن علي، أبو جعفر الباقر عليه السلام ٢٢، ٢٧، ٤٥

رقم الحديث

محمد بن المرادي ٤٨
المفضل بن عمر ٣٣
المعلى بن خنيس ٣٧
ابن مهران ٣٢
موسى بن جعفر، أبو الحسن الكاظم عليه السلام ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٤٤، ٤٨، ٤٩

-ي-

يحيى بن خالد ٢٤

***

٤ ـ فهرس الأمكنة والبقاع

الأهواز	٩
بيت المقدس	٤١
الجبل	٤٥
خراسان	٣٧
الري	٢٤
المدينة	٢٧
المسجد الحرام	٤٥

***

٥ ـ مراجع التحقيق(*) :

١ ـ الإختصاص ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، تحقيق علي أكبر الغفاري .

٢ ـ الأربعين ، للسيد محيي الدين محمد بن عبدالله الحسيني المعروف بابن زهرة الحلبي ، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان ، قم .

٣ ـ الإستبصار فيما اختلف من الأخبار ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد حسن الخرسان ، نشر دار الكتب الإسلامية .

٤ ـ اعلام الدين في صفات المؤمنين ، لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي ، نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية تحت رقم٣٨١ .

٥ ـ أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت دار التعارف للمطبوعات .

(*) أقتصر فيها على ما ورد ذكره في مقدمة الكتاب وهامشه .

٦ ـ الأمالي ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي وابنه أبي علي تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الأهلية .

٧ ـ الأمالي ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تقديم الشيخ حسين الأعلمي ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي ١٤٠٠ هـ ـ الطبعة الخامسة .

٨ ـ الأمالي ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، تحقيق الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفاري ، قم نشر جماعة المدرسين .

٩ ـ أمل الآمل ، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، قم نشر دار الكتاب الإسلامي .

١٠ ـ بحار الأنوار ، للمولى محمد باقر المجلسي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة .

١١ ـ تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، بيروت ، نشر دار الكتاب العربي .

١٢ ـ تحف العقول عن آل الرسول ، للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، النجف المطبعة الحيدرية .

١٣ ـ تنقيح المقال في أحوال الرجال ، للشيخ عبدالله المامقاني ، المطبعة المرتضوية ، النجف١٣٥٢ .

١٤ ـ تهذيب الأحكام ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد حسن الخرسان ، دار الكتب الإسلامية .

١٥ ـ الثقات العيون في سادس القرون ، للشيخ آقا بزرك الطهراني ، تحقيق علي نقي المنزوي ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

١٦ ـ ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، قم .

١٧ ـ جامع الأحاديث ، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي .

١٨ ـ الجامع الصغير ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، بيروت ، دار الفكر .

١٩ ـ الخصال ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تصحيح وتعليق على أكبر الغفاري ، نشر جماعة المدرسين .

٢٠ ـ الخلاف في الفقه ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، طهران ١٣٧٧ .

٢١ ـ دعائم الإسلام ، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي .

٢٢ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آقا بزرگ الطهراني ، بيروت ، دار الأضواء .

٢٣ ـ رجال الطوسي ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف ، المطبعة الحيدرية .

٢٤ ـ رجال الكشّي ، إختيار الشيخ الطوسي من كتاب (معرفة الناقلين

للكشي) ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، قم ، مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث .

٢٥ ـ روضة الواعظين ، للشيخ محمد بن الفتال النيسابوري ، تقديم السيد محمد مهدي الخرسان ، النجف ، المطبعة الحيدرية .

٢٦ ـ رياض العلماء ، للشيخ عبدالله أفندي الإصبهاني ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، قم ، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة .

٢٧ ـ الزهد ، لأبي محمد الحسين بن سعيد الأهوازي ، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان ، قم .

٢٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

٢٩ ـ شهاب الأخبار ، للقاضي القضاعي ، تصحيح وتعليق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي (المحدّث) .

٣٠ ـ الصحاح : لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين .

٣١ ـ عدّة الداعي ، للشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، تصحيح وتعليق أحمد عبد الموحّدي القمي .

٣٢ ـ عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية ، للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي ، تحقيق الشيخ مجتبي العراقي .

٣٣ ـ الغايات ، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي .

٣٤ ـ فقه الرضا ، المنسوب إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، الطبعة الحجرية .

٣٥ ـ الفهرست ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تصحيح وتعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف .

٣٦ ـ فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي) ، للشيخ أحمد بن علي ابن العباس النجاشي ، تقديم محمد هادي اليوسفي الغروي ، ١٣٩٧ .

٣٧ ـ الكافي ، لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ، تصحيح الشيخ نجم الدين الآملي وتعليق علي أكبر الغفاري ، طهران نشر المكتبة الإسلامية .

٣٨ ـ لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين أحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، قم ، نشر أدب الحوزة .

٣٩ ـ المؤمن ، للحسين بن سعيد الأهوازي ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) ، قم .

٤٠ ـ مجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني الطبعة الثانية ، طهران .

٤١ ـ المحاسن ، للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدّث ، قم نشر دار الكتب الإسلامية .

٤٢ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، للشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي ، الطبعة الحجرية ، نشر المكتبة الإسلامية ومؤسسة إسماعيليان .

٤٣ ـ مشكاة الأنوار ، لأبي الفضل علي الطبرسي ، النجف ، المطبعة الحيدرية .

٤٤ ـ مصادقة الإخوان ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي ،الكاظمية ، من منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان (عج) العامة .

٤٥ ـ معجم رجال الحديث ، لآية الله العظمى السيد الخوئي (دام ظلّه) الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

٤٦ ـ مكارم الأخلاق ، لرضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي بيروت ، نشر مؤسسة الأعلمي .

٤٧ ـ من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان .

٤٨ ـ المواعظ ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تقديم عزيز الله عطاردي ، إنتشارات مرتضوي .

٤٩ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر . لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، نشر ا لمكتبة الإسلامية .

٥٠ ـ نهج البلاغة ، جمع الشريف الرضي ، تصحيح صبحي الصالح ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني .

٥١ ـ الهداية ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، طهران ، نشر مؤسسة المطبوعات الدينية والمكتبة الإسلامية ١٣٧٧ .